مستوى جودة كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي)من وجهة نظر محاضري المساق في جامعة الأقصى بغزة

DOI:10.20428/AJQAHE.9.2.7

أ. أحمد عبدالقادر فروانة

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

مستوى جودة كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري المساق في جامعة الأقصى بغزة

أ. أحمد عبدالقادر فروانة

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى توافر معايير الجودة في كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري مساق «مهارات حاسوبية» في جامعة الأقصى بغزة، وللكشف عن تقديرهم العام للكتاب. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبعد اطلاعه على الأدب التربوي والدراسات السابقة قام بإعداد استبانة تكوّنت من (60) عبارة، موزعة على (4) محاور، وتم توزيع الاستبانة بصورة إلكترونية على عينة بلغت (16) عضوا ممن درسّوا الكتاب خلال العام الجامعي (2013 – 2014). وتوصّلت الدراسة إلى أن (75 %) من أفراد العينة يرون أن الكتاب يصلح للتدريس، على الرغم من عدم وصول (43 %) من العبارات للمستوى التربوي المقبول.

الكلمات المفتاحية :

مستوى الجودة - الكتاب الجامعي – معايير جودة الكتاب الجامعي – مساق مقدمة في علوم الحاسب الآلي – جامعة الأقصى بغزة.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

The Quality Level of The Book «Introduction to Computer Science» from The Perspective of The Course› Lecturers at Al-Aqsa University in Gaza

Abstract

This study aimed to identify the availability of quality standards in the book «Introduction to Computer Science» from perspective of «Computer Skills» course› lecturers at Al-Aqsa University in Gaza and detect their general appreciation of the book. The researcher used the descriptive analytical approach, and after studying the pedagogical literature and previous studies had prepared a questionnaire. Which consisted of (60) items spread over (4) domains. The questionnaire electronically distributed on a simple of (16) members who taught the book during the academic year (2013- 2014). The study came to the following results: (75 %) of respondents believe the book is suitable for teaching. In spite of (43%) of the item didn›t the acceptable level of education.

Keywords:

The quality level – University book - Quality standards of the university book - Introduction to Computer Science course - Al-Aqsa University in Gaza.

ISSN:2308-5347

المقدمة:

إن من أهم المفاهيم الحديثة انتشاراً في عصرنا الحاضر هو مفهوم الجودة، وقد استُخدم هذا المفهوم للمرة الأولى في المجال الصناعي والاقتصادي، وشقّ طريقه كغيره من المفاهيم للمجال التعليمي والتربوي، فأصبحت الدول التي تتطلع للتطور والتقدُّم؛ لا بد لها أن تُطوّر نظمها التربوية من خلال تطوير برامجها ومناهجها التعليمية لتُحقّق مستويات الجودة المطلوبة ولتُحسِّن المنُتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع وحاجات أفراده.

إن الجودة في التعليم تُعد من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير بِنية النظام التعليمي بمكوناته المادية والبشرية وتحسينه، بل وأصبح ضرورة مُلحة وخياراً استراتيجياً تمليه طبيعة الحراك التعليمي والتربوي في الوقت الحالي، فظهرت مدارس الجودة التي تحرص على جودة الأهداف، وجودة المحتوى، وجودة أساليب التقويم. (أبو عزيز، 2009: 2)

ولقد أصبح تطبيق الجودة في التعليم مطلباً مُلحاً لأجل التفاعل مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي، وتتزايد فيه المنافسة والصراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، وتُعد هذه الجودة أداة التنمية والتقدم، ومن ثم الوفاء باحتياجات المجتمع من الكوادر والقوى البشرية المختصة، وهي ليست مسؤولية فردية تُلقى على عاتق فرد أو شخص معين، بل هي مسألة جماعية تفرض على كل فرد في تلك الجماعة مسؤولية تحسين أدائه ورفع مستواه إلى أقصى مستوى. (دياب، 2006 -أ: 10)

فجودة التعليم تعني إتقان التخطيط، إتقان العمل وإنجازه، إتقان اتخاذ القرار وتنفيذه، إتقان الاستفادة من الموارد المتاحة، إتقان استغلال الوقت وعدم هدره، إتقان فن التعامل مع المدرسين والطلبة، وإتقان الممارسات التعليمية ووسائلها، وتهدف هذه الإجراءات وغيرها إلى تحسين الأداء التعليمي واستمراريته، ورضا العاملين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم، وهو ما يكفل أن تحقق المؤسسة التعليمية أهدافها على أفضل صورة.

وحظي التعليم العالي ومؤسساته باهتمام واسع في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وللجامعات موقع خاص بين هذه المؤسسات، فهي صانعة الكوادر الوطنية التي تُخطط للتنمية وتقودها، وهي العقل المُفكر والمكتب الاستشاري القومي الذي يُقدّم للدولة الخبرات وحلّ للمشاكل القائمة، وتوجيه العمل في مختلف القطاعات، ولهذا كان من اللازم تعهُد الجامعات بالتطوير المستمر، والحرص على تحقيق مستويات من الجودة ترضى عنها الشعوب وتضمن لها الوفاء بالرسالة التي من أجلها أنشئت تلك الجامعات. (طعيمة وآخرون، 2006: 323)

كما وللجامعات الدور الريادي في تحقيق متطلبات التنمية في كافة القطاعات، وتشجيع البحث العلمي في المجالات النظرية والتطبيقية والتقنية، وتُعدّ الركيزة الأساسية للتعليم العالي، حيث تقوم بتنمية الموارد البشرية وبناء قدرات الإنسان المعرفية والثقافية والمهارية في كافة التخصصات، بهدف تحسين جودة الأداء، وتحقيق التنمية، ولسد متطلبات سوق العمل الداخلي والخارجي، وتحقيق طموحات الوطن حاضراً ومستقبلاً. (إدريس وآخرون، 2012: 41)

إن مرحلة التعليم الجامعي مرحلة لها خصائص ومواصفات تفتقر إليها المراحل التعليمية الأخرى، فهي المرحلة التي يبني فيها الفرد ذاته، ويُعد نفسه لسوق العمل، ويرسُم فيها آفاق مستقبله، وهي المرحلة التي يُحقق فيها المجتمع أهدافه وغاياته، ويُخطط فيها لمستقبل أبنائه، ولهذا وجب الاهتمام والارتقاء بالتعليم الجامعي للوصول به إلى الجودة المطلوبة، من خلال تقييم الأداء المستمر لبرامجها الجامعية وكلياتها ومناهجها وخدماتها ونُظمها الإدارية، لتحديد نقاط القوة والضعف فيها وللتأكد من أن هذه الممارسات تسير لتحقيق الجودة المطلوبة.

وتُعد المناهج الجامعية أهم العناصر التي تساعد على تنمية قدرات المتعلم وتخلق لديه روح الإبداع والتميُّز،

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

وتعمل على توسيع مداركه وآفاقه العلمية والعملية والمعرفية، وهي بهذا يجب أن تراعي الجوانب المعرفية والعلمية المُتراكمة في ظل الانفجار المعرفي، ويجب أن تراعي حاجات الطلبة وميولهم أثناء الدراسة وبعد التخرج في ضوء حاجات ومتطلبات المجتمع وسوق العمل، فالمناهج الجامعية تُقدِّم المعرفة والجوانب العلمية والعملية ومتطلبات سوق العمل على شكل مضامين معرفية وبحوث وأنشطة تُساعد المتعلم على الانخراط والإلمام قدر الإمكان بهذا الكم الهائل من المعلومات المتزايدة يوماً بعد يوم.

والتطور سُنة الحياة الإنسانية المُتجددة دوماً، والعلم جزء من الحياة المُتجددة، وعليه ينبغي أن تعكس المناهج الجامعية التطورات الحديثة في الميدان، حيث إن النمو المعرفي سريع جداً لدرجة قد يصعُب ملاحقته، وهذا يعني ضرورة تحديث المعارف بصورة مستمرة مع الحفاظ على الأصالة والقيم، والمناهج الجامعية يجب أن تلاحق المنجزات العلمية المُتجددة باستمرار. (اللولو، 2005: 4)

ويحرص خبراء المناهج دائماً على ربط المنهاج بالكتاب، بوصفه وعاءً لمحتوى معرفي ومُكوناً من مكونات المنهاج، فهو الوسط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم، وهو بين يدي المتعلم يُعيد النظر فيه مراراً وتكراراً متى شاء، ويُقحم الطلبة في الأنشطة والتدريبات، ويوفر لهم فرصاً متساوية تتناسب وقدراتهم المختلفة في التعليم. (عبدالخالق والعملة، 2000: 205)

إن الكتاب الجامعي يحتاج لجهود مُنظمة من الجامعات لمواجهة بعض التحديات التي قد يكون مصدرها الطالب أو الجامعة أو أعضاء هيئة التدريس، ويحتاج كذلك للتقييم الجاد والمستمر لمواصفاته وخصائصه، والتحقق من توافر المعايير الخاصة لمكوناته الأساسية، كالمقدمة، والأهداف، والمحتوى، وطريقة عرض الكتاب، وتصميمه، وتقويم المحتوى، وإخراج الكتاب، والتي تُسهم في رفع سقف التوقعات لأداء الطلبة ومستوى التحدي والإنجاز الأكاديمي لديهم، وتوجيههم نحو الاستزادة من المعرفة ومواردها، وتوجيه طاقاتهم نحو الأنشطة المُنتجة داخل القاعات الدراسية وخارجها، بحيث توازي هذه الجهود تلك الجهود المنظمة التي تتعلق بتقييم محاور ضمان الجودة في التعليم العالي الأخرى، مما يُساعد الجامعات في حصر البيانات والمعلومات ذات العلاقة بأدائها في هذا الجانب، ويُمكنها من معرفة جوانب القوة فيه لتعزيزها وجوانب الضعف لمعالجتها. (التل والمستريحي، 2012: 7)

وللحاسوب تأثيره الخاص بصورة مباشرة أو غير مباشرة على شتى مجالات الحياة، كونه عاملاً أساسياً من عوامل التقدم والتطور، وانتشاره الواسع بين الدول المتقدمة والنامية؛ ذلك أوجب على المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها تهيئة الطلبة وإعدادهم علمياً وعملياً للاندماج والانخراط في الثقافة الحاسوبية، هذه الثقافة التي جعلت من الحاسوب امتداداً لأطراف الإنسان وعقله وأسلوب تفكيره، وسهّلت أعباء الإنسان العقلية والجسدية، فقامت جميع الجامعات الفلسطينية بطرح مساق أو أكثر خاص بتدريس الثقافة الحاسوبية، وجعله مُتطلباً أساساً وإجبارياً من متطلبات الجامعة، ويُركز هذا المساق على مفهوم الحاسوب، خصائصه، استخداماته، أجياله وتاريخ تطوره، مكوناته المادية والبرمجية، شبكات الحاسوب والإنترنت، والفيروسات وطرق حماية الحاسوب منها ومعالجتها، بالإضافة إلى بعض المواضيع الأخرى.

وفي ضوء مسايرة الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة جودة المؤسسات التعليمية بكل مراحلها، وخاصة جودة المرحلة الجامعية وبرامجها التعليمية، وكلياتها وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية فيها، وجودة مناهجها ومقرراتها والكتب الدراسية؛ هذه العوامل وغيرها شجعت الباحث للتعرف على مستوى جودة كتاب مقدمة في علوم الحاسب الآلي من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى بغزة، ولا سيما أنه لم تُجر أي دراسات أو بحوث سابقة –في حدود علم الباحث- استهدفت دراسة جودة الكتاب موضوع الدراسة.

ISSN:2308-5347

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما مستوى جودة كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى بغزة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. **ما معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي)؟**
2. **ما مدى توافر معايير الجودة في كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى؟**
3. **ما وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى بغزة نحو كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) بصفة عامة؟**

أهداف الدراسة

1. **التعرف على المعايير التي تُساهم في تقويم جودة كتاب مقدمة في علوم الحاسب الآلي.**
2. **تحديد مدى توافر معايير الجودة في كتاب مقدمة في علوم الحاسب الآلي من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى بغزة.**
3. **التعرف على وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى بغزة نحو كتاب مقدمة في علوم الحاسب الآلي بصفة عامة.**

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

1. **إبراز أهم المعايير التي يجب على المحاضرين مراعاتها عند تأليف الكتاب الجامعي واختياره وتقويمه.**
2. **وضع المعايير التي من خلالها يمكن تعزيز نقاط القوة في الكتاب الجامعي والتغلب على نقاط الضعف فيه.**
3. **تضع بين أيدي الباحثين والمهتمين أهم معايير تأليف الكتاب الجامعي واختياره وتقويمه.**

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية: جامعة الأقصى بفرعيها غزة وخانيونس، وكلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة بفرعيها غزة وخانيونس.**
- **الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الجامعي (2014-2013).**
- **الحدود البشرية: جميع المحاضرين الذين قاموا بتدريس مساق «مهارات حاسوبية»، والبالغ عددهم (20) محاضراً.**
- **اقتصرت الدراسة على الكتاب الموسوم بـ «مقدمة في علوم الحاسب الآلي»، الطبعة الأولى، (1433-2012).**
- **كما واقتصرت على تحديد مدى توافر المعايير التالية في الكتاب المُقرر (جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية، لغة الكتاب، وأسلوب العرض، شكل الكتاب العام وإخراجه الفني، خصوصية مساق «مهارات حاسوبية»).**

مصطلحات الدراسة

الجودة:

يعرفها أبو دف والوصفي (2007: 11) بأنها «عملية تستهدف تحقيق منتج تعليمي عالي الجودة، من خلال توفير المدخلات اللازمة والعمل على تحسينها بما يُحقق الأهداف المنشودة، وفق معايير محددة، ويكفل تلبية حاجات سوق العمل، ويكون الدافع الأساسي لذلك كله هو الحرص على إرضاء الله – عز وجل -.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

ويعرفها الباحث إجرائياً بمجموعة المواصفات والمعايير التي يجب توافرها في كتاب «مقدمة في علوم الحاسب الآلي» لتنال رضا الفئة المستهدفة والوصول إلى مستوى الأداء الجيد.

➢ المعايير:

ويعرفها اللقاني والجمل (2003: 279) بأنها آرا محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية؛ يمكن من خلال تطبيقها التعرف على الصورة الحقيقة للموضوع الواحد المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام عن الشيء الذي نقوم به.

ويُعرف الباحث المعايير إجرائياً بأنها: مجموعة من الأحكام والشروط العلمية التي تُستخدم كأساس للمقارنة والحكم الكمي والكيفي، بهدف تعزيز مواطن القوة، وتشخيص مواطن الضعف وعلاجها.

➢ مستوى الجودة:

ويُعرفها الباحث في دراسته بأنها: درجة توافر معايير جودة كتاب «مقدمة في علوم الحاسب الآلي» من وجهة نظر محاضري المساق، بدرجة لا تقل عن (75 %) كما حددها الأدب التربوي.

➢ الكتاب:

يُعرف العرجا (2009: 7) الكتاب بأنه «الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة، ويضم مقدمة وفهرس لعرض المقرر».

إجرائياً يعرف الباحث الكتاب بأنه الوعاء الذي يضُم مجموعة من المفاهيم والمعارف والأفكار والأنشطة، ويتم نقلها لمجموعة من الطلبة.

➢ معايير جودة الكتاب:

ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من الخصائص والصفات التي يجب أن تتوافر في كتاب «مقدمة في علوم الحاسب الآلي»، بما ينسجم مع معيار جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية، ومعيار لغة الكتاب وأسلوب العرض، ومعيار شكل الكتاب العام وإخراجه الفني، ومعيار خصوصية مساق «مهارات حاسوبية»، والتي تجعلها قادرة على تحقيق الأهداف التي صُممت من أجلها.

الإطار النظري للدراسة

يتناول هذا الإطار مفهوم الجودة الشاملة في التعليم بشكل عام وجودة الكتاب الجامعي بشكل خاص، بهدف وضع بعض المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على مدى تحقيق الكتاب الجامعي للأهداف التعليمية التي وضع من أجلها من جهة، ومدى مراعاته لأساليب العرض والإخراج الفني الجيد والسلامة العلمية واللغوية من جهة أخرى.

➢ مفهوم الجودة:

تُعد الجودة من المفاهيم التي أثارت جدلاً واسعاً في تعريفها، وذلك نظراً لاختلاف المجالات التي تسعى نحو تحقيق الجودة وتعدُّدها، وبغض النظر عن تلك المجالات علمية كانت أم عملية، صناعية أم اقتصادية أم اجتماعية، إلا أن الهدف واحد ألا وهو الحصول على مخرجات تتصف بالكمال والتكامل.

والجودة في اللغة وكما جاءت في معجم لسان العرب مأخوذة من «جوّد»، وجاد الشيء جوّده أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول أو الفعل، وهي على نقيض الرديء. (ابن منظور، 2003: 254)

أما الجودة في الاصطلاح، فتعدّ الجودة شيئاً ما يناسب غرضاً مُنتجاً، أو خدمة مطلوب تقديمها أو تحقيقها، خاصة عندما يتحدد هذا الغرض أو المنتج، فإذا كان التعليم المُقدّم يفي بالغرض، حينئذ يُقال أنه يتوافق مع المستويات المطلوبة والمقبولة للجودة. (البهواشي والربيعي، 2005: 9)

وقد عرّفت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة (2005) الجودة على أنها: «تكامل الملامح

ISSN:2308-5347

والخصائص لمنتج أو خدمة ما، بصورة تُمكّن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة أو معروفة ضمناً، أو هي مجموعة من الخصائص والمميزات لكيان ما، تُعبر عن قدرتها على تحقيق المتطلبات المحددة أو المُتوقعة من قِبل المُستفيد».

ويرى دياب (2005: 28) أن تعريف الجودة مرتبط بالمدخلات والعمليات، فأهداف أي مؤسسة يتوقف تحقيقها على العديد من العوامل كالمدخلات المادية والبشرية وطرق استخدامها واستثمارها.

ومن خلال استعراض المفاهيم السابقة حول الجودة، يرى الباحث أن مفهوم الجودة واسع ومتشعب الجوانب مما يصعُب حصره، وتختلف حسب الجهة المهتمة والقائمة على موضوع الجودة، إلا أن الجودة تهتم وتُعنى بالإتقان، والتميز، والكمال، والتكامل، والتفوق، والنجاح، والتطابق مع المواصفات والمعايير العالمية، كما وتسعى الجودة لوضع معايير دقيقة ومُتقنة وعالمية يمكن الاعتماد عليها في إصدار الحكم على جودة المُنتج أو العمل أو المخرج النهائي للمؤسسة.

وقد عرض درويش ومقاط (2011) عدداً من النقاط يجب مراعاتها عند تبني مفهوم الجودة، ومن أهمها:

1. الاستناد إلى معايير عالمية خاصة بكل مجال (العلمي، والتجاري، والاقتصادي، والاجتماعي).
2. التركيز على تحسين المُخرج النهائي لأي نظام.
3. توفُر قيادات فاعلة مُبتكرة، قادرة على التخطيط الإيجابي والتطبيق الفعّال للوصول للحل الأمثل.
4. التدريب المستمر وتطوير القدرات الأدائية بشكل فعّال.
5. تحتاج إلى المزيد من الجهد والمنافسة بين المؤسسات التعليمية للوصول إلى أفضل تعلّم بأقل وقت وجهد وتكلفة.
6. تحتاج إلى هيكلية إدارية فاعلة ومناهج ملائمة لعملية التطبيق والتنفيذ، وتتفق ومتطلبات العصر والمجتمع دائم التغير.

مفهوم الجودة الشاملة في التعليم العالي:

تُعرَف الجودة في التعليم بصورة عامة على أنها: «تحسين درجات الطلبة والارتقاء بمستوياتهم الفكرية والعقلية إلى أكبر قدر ممكن». (درويش ومقاط: 2011)

وعرّف العاجز ونشوان (2007: 199) الجودة الشاملة في التعليم على أنها: «مُجمل الصفات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية، والتي تفي باحتياجات الطلبة».

كما وعرّف العارفة وقران (1428هـ: 23) أن الجودة في التعليم هي: «مجموعة العوامل والظروف التي يهيئها النظام التعليمي وقادته من أجل إتقان العمل من المرة الأولى وفي كل مرة، والعمل على تحسين البيئة التعليمية التعلمية، وتهيئة المناخ التربوي الملائم للوصول إلى تحقيق المواطنة الصالحة، وبناء جيل قادر على مواكبة ركب الحضارة والاستفادة من صُنع حضارة أمته».

كما ويرى الخطيب (2003: 14) أن الجودة الشاملة في التعليم «لها معنيان مرتبطان: واقعي وحسي، المعنى الواقعي يعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية مُتعارف عليها، مثل: معدلات الترفيع، ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية، ومعدلات تكلفة التعليم، في حين أن المعنى الحسي يُركز على مشاعر مُتلقي الخدمة وأحاسيسه كالطلبة وأولياء الأمور».

أما جودة التعليم العالي فيرى موساوي (2010: 3) أنها «مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل، والمجتمع، وكافة الجهات الداخلية والخارجية المُنتفعة».

ويُعرفها الزواوي (2003: 34) بأنها: «معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، وعدّ المستقبل هدفاً تسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن».

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

ومن خلال استعراض المفاهيم السابقة حول جودة التعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة؛ نلاحظ أنها ركزت على:

1. النظام التعليمي ككل، مدخلاته وعملياته ومخرجاته.
2. تسعى المؤسسة التعليمية للاهتمام بالطلبة في المقام الأول كمُنتج نهائي، وتسعى لمراعاة نموهم في جميع جوانب حياتهم الشخصية والتعليمية والمهنية والاجتماعية.
3. إشراك جميع العاملين في المؤسسة التعليمية وتحفيزهم لاستغلال كل الخدمات التعليمية التي تُتيحها المؤسسة لتحقيق أفضل تعلم ممكن، وهذا بدوره يحقق الجودة التعليمية المنشودة.
4. الارتقاء بمستويات الطلبة الفكرية والعقلية يتطلب التركيز على المناهج والأنشطة والخدمات التي تُقدمها المؤسسة التعليمية، والتي يجب أن تواكب وتُساير التطور العالمي السريع.

ونظراً لتعدد مدلولات الجودة على المستوى التعليمي فإنه يمكن تعريف الجودة الشاملة في التعليم العالي بأنها: الوصول بالعملية التعليمية إلى درجة الاتقان والتميّز، من خلال تحسين أداء النظام التعليمي بكل مكوناته من مدخلات وعمليات ومخرجات، في ضوء معايير واضحة ودقيقة، تضمن أن يحقق الطلبة أعلى درجات التفوق والارتقاء والتميز، بما يُلبي حاجاته، وتطلعات المجتمع وسوق العمل.

معايير الجودة في التعليم العالي:

حَددت يحياوي (2014) المعايير التي يمكن استخدامها كمؤشرات على مستوى جودة أداء المؤسسة التعليمية كما يلي:

1. معايير مرتبطة بالطلبة:

- يُعد الطالب أهم المحاور الرئيسة للعملية التعليمية، ومؤشراً إيجابياً نحو جودة التعليم الجامعي، إذ يجب على الجامعة أن تضع معايير خاصة لقبول الطلبة في مختلف كلياتها، مُعتمدة على مبدأ المنافسة في معادلات الثانوية العامة وامتحان للقدرات وللمهارات الخاصة.
- تعدّ نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس عاملاً مهماً في تحقيق الجودة، حيث يؤدي الأستاذ عمله بأعلى كفاءة وأقل تكلفة.
- متوسط تكلفة الطالب يُعدّ مؤشراً لجودة أداء المؤسسة التعليمية، فإذا تم صرف المبالغ المالية بحكمة وتخطيط وأمانة وشفافية؛ فستكون الجامعة ذات الكلفة العالية أكثر جودة من غيرها من ذوي الكلفة المتدنية، غير أنه لا يُعتمد على الكلفة لوحدها كمؤشر للجودة فقد تُصرف الأموال هدراً دون مردود إيجابي.
- الخدمات المُقدمة للطلبة هي مؤشر إيجابي لمستوى جودة المؤسسة، فكلما كانت الخدمات الصحية والإقامة والمساعدات المالية بأسعار رمزية، وخدمات التوجيه والإرشاد والمواصلات والاتصالات متوفرة للطلبة، دلّ ذلك على اتصاف أداء المؤسسة التعليمية بالجودة.
- كما وتُعدّ نسبة الخريجين من الطلبة الجامعيين والمُلتحقين منهم ببرامج الدراسات العليا؛ من المؤشرات الإيجابية نحو تحقيق الجودة.
- إن ملاءمة تخصصات الخريجين مع متطلبات سوق العمل من حيث الوقت والعدد والكفاءة، يُعد مؤشراً رئيساً لجودة المؤسسة التعليمية.

2. معايير مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس:

- تعدّ خصائص أعضاء الهيئة التدريسية ومواصفاتهم وسلوكياتهم من المعايير المهمة في تحقيق الجودة في التعليم العالي، وترتبط هذه المعايير بعدد أعضاء هيئة التدريس وكفاءتهم وتطورهم المستمر في مجال التخصص، ومساهمتهم في خدمة المجتمع، وإنتاجهم العلمي.

ISSN:2308-5347

- احترام أعضاء هيئة التدريس لطلبتهم وتقديرهم لاحتياجاتهم المعرفية والنفسية ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم التعليمية، وتوجيههم تربوياً ومهنياً ومعالجة مشاكلهم السلوكية؛ تعدّ أيضاً من مؤشرات جودة التعليم العالي.
- إن تفرُّغ عضو هيئة التدريس للتدريس وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في أنشطة الجمعيات والمنظمات العلمية والمهنية والتربوية؛ يعدّ كذلك من المؤشرات الإيجابية نحو تحقيق جودة أداء المؤسسة التعليمية.

3. معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية:

- إن مستوى برامج الجامعة ومناهجها الدراسية من حيث المستوى والطريقة والأسلوب والترابط الأفقي والعمودي، وارتباطها بالأهداف العلمية والاقتصادية والثقافية والوطنية، وإثراء شخصية المتعلم وتنمية إمكانياته ومهاراته، يعدّ من المحاور الرئيسة لتحقيق جودة التعليم. فكلما كانت المناهج الدراسية مُحققة لأهداف الطلبة والمؤسسة التعليمية والمجتمع أدى ذلك لاتصاف برامج المؤسسة بالجودة الشاملة.
- لتحقيق الجودة الشاملة في المناهج الدراسية يجب أن تكون المناهج ملائمةً لحاضر الطلبة ومستقبلهم، مراعيةً لميولهم واحتياجاتهم، وعاملاً مساعداً لحل مشكلاتهم، وبهذا تكون المناهج الدراسية مرآة عاكسة لجودة التعليم الذي يُساهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

4. معايير مرتبطة بالإدارة الجامعية: إن من أهم معايير ومؤشرات جودة أداء المؤسسة التعليمية هو توفير إدارة الجامعة لكافة الخدمات اللازمة للطلبة ولأعضاء الهيئة التدريسية، واستقرار الإدارة وكفاءة العاملين بها وعلاقتهم بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس، والمحافظة على ممتلكات المؤسسة وصيانتها بشكل دوري.

5. معايير مرتبطة بالإمكانيات المادية:

- وهي المعايير المرتبطة بالمباني الجامعية ومرافقها ومرونتها، وتصميمها الصحي وبعدها عن المناطق الصناعية والأماكن المزدحمة، وسلامة مرافقها الصحية ونظافتها وجمالها، وتوفر الملحقات الخاصة بالأنشطة الطلابية الرياضية والاجتماعية والترفيهية.

وأهم متطلبات جودة المؤسسة الجامعية كذلك أن تكون المكتبة شاملة لكافة مصادر المعرفة العامة والمتخصصة، كالكتب المرجعية والمقررات الدراسية والدوريات، وقاعات المذاكرة وتقنيات التصوير ومرونة لوائح الاستعارة والاستفادة من خدمات المكتبة.

جودة المناهج الجامعية:

تسعى جميع الدول لتطوير مناهجها ونُظمها التعليمية؛ إيماناً منها بأن بداية إصلاح المجتمع هو التعليم، وبداية إصلاح التعليم هو المناهج. ولتحقيق ذلك تتخذ استراتيجية مناسبة للجودة الشاملة للوصول إلى مستويات من الأداء في ظل المنافسات العالمية، والتأثير الثقافي والهيمنة الفكرية والمعرفية لكيانات دولية من الشرق والغرب. (عبدالمنعم، 2007)

تُعد المناهج من العناصر الرئيسة في العملية التعليمية، وهي نظام متكامل يتكون من أربعة عناصر، ترتبط فيما بينها بعلاقات تبادلية تكاملية، وهذه العناصر هي: الأهداف والمحتوى والفعاليات (أنشطة التعليم والتعلم) والتقويم. وعليه فإن أي تعديل أو تطوير للمنهج يجب ألا يقتصر على أحدها أو بعضها دون الآخر، كما وأن كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر.

وترى اللولو (2005) أنه لتحقيق الجودة الشاملة في المناهج الجامعية، فلابد من تحسين وتحديث مدخلات وعمليات المناهج من أهداف ومحتوى، وأساليب تعليم وتعلم، وأساليب تقويم، وخدمة المجتمع والبيئة، والاهتمام بوضع معايير لخريجي التعليم الجامعي في كل تخصص علمي أو إنساني، ومعرفة مدى توافر هذه

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

المعايير للوصول لأعلى مستويات الجودة.

جودة الكتاب الجامعي:

يُعدّ الكتاب الدراسي بصورة عامة أحد عناصر النظام التعليمي، وهو الأداة المهمة في تحقيق أهداف المنهج، فهو الوعاء الذي يضم ويحوي المادة العلمية، والأنشطة والخبرات المُراد نقلها للمتعلم لإحداث التغيرات المرغوبة في سلوكه. وهو أحد الأدوات التي تُساعد على بناء خبرات الطلبة وتطويرها.

إن الكتاب الجامعي بصورة خاصة ليس كأي كتاب عادي؛ فهو ليس كتاباً موجهاً لقارئ عادي، بل هو موجه لمجموعة خاصة تهتم بدراسة مساق أو مقرر معين. ولهذا كان يجب أن يُراعى فيه المحتوى العلمي ودقته، وطريقة تنظيمه وعرضه، والأشكال والرسومات المستخدمة، ووسائل التقويم، والفئة المستهدفة وخصائصها، والإخراج الفني للكتاب، وذلك بهدف تحقيق معايير الجودة في الكتاب الجامعي.

وقد عرّف سعيد (2007) جودة الكتاب الجامعي بأنها: «المواصفات التي تُشبع حاجات المُستهلكين (المستفيدين) وتحوز على رضاهم، مع عدم احتوائه على العيوب».

ويرى مصطفى (2005: 332) جودة الكتاب الجامعي بأنه جودة محتوياته وتحديثه المستمر بما يُواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية، بحيث يُساعد الطالب على توجيه ذاته في دراساته وأبحاثه وفي جميع أنواع التعلُم، ويجب أن توفر النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور الاهتمام، ويعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديهم، مما يُسهم في زيادة وعي الطالب، ومن ثم القُدرة على التحصيل الذاتي للمعلومة بالبحث والاطلاع، مما يُثري التحصيل والبحث العلمي.

معايير جودة الكتاب الجامعي:

تعدّدت الدراسات والمقالات والأبحاث والمؤتمرات التي حدّدت المعايير والمواصفات التي يجب أن تتوافر في الكتاب الدراسي بصورة عامة، ومن خلالها يمكن الحكم على جودة الكتاب، وفيما يلي يمكن عرض أهم مواصفات ومعايير الكتاب الجيد.

1. معايير مُتعلقة بجودة محتوى الكتاب ومادته العلمية:

ويُقصد بها الاهتمام بالمادة العلمية التي يُقدمها الكتاب للطلبة، وتتضمن الأهداف والمحتوى والأنشطة ووسائل التقويم المُستخدمة، ومن المعايير التي تُسهم في جودة محتوى الكتاب:

- أن يتلاءم محتوى الكتاب مع الأهداف المرسومة.
- أن يتصف الكتاب بالتسلسل المنطقي والترابط في عرض موضوعاته.
- أن يمتاز الكتاب بالدقة والحداثة العلمية.
- أن يهتم الكتاب بتبسيط المصطلحات وتفسيرها.
- أن يتناسب المحتوى والخبرات المُعروضة ومستوى الطلبة واهتماماتهم ويلبي حاجاتهم.
- أن يوفر الكتاب بعض الأنشطة والتدريبات ووسائل التقويم.

2. معايير مُتعلقة بلغة الكتاب وأسلوب عرضه:

إن لغة الكتاب وأسلوب عرضه تُسهم في إثارة تفكير الطلبة، وزيادة دافعيتهم لتعلم، وجذب اهتمامهم وانتباههم، ويضمن تنوع أساليب عرض المادة التعليمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وعدم فتور وملل الطلبة من المادة الدراسية، ولهذا يجب أن تتوافر بعض المعايير لضمان جودة الكتاب من الناحية اللغوية وأساليب العرض، ومنها:

- أن يُلائم المستوى اللغوي للطلبة، ويعرض المادة العلمية بكل وضوح وسهولة.

ISSN:2308-5347

- أن تكون فصول الكتاب وموضوعاته منظمة ومتسلسلة ومترابطة.
- أن يحتوي الكتاب على مقدمة تشرح الأهداف والمحتوى وأسلوب عرض المادة، ويعرض مقدمة لكل فصل توضح أهم موضوعاته.
- أن يكون في نهاية كل فصل مُلخّص يُركز على المفاهيم الأساسية فيه.
- أن يخلو محتوى الكتاب من التكرار والحشو الزائد.
- أن يعرض الكتاب مادته العلمية بصورة مترابطة تأكيداً لوحدة المعرفة وترابُطه، وبما يتناسب والخبرات السابقة للطلبة.
- أن يُركّز الكتاب على ما يُستجد من حقائق ومفاهيم، وتُمهد الخبرات السابقة للخبرات اللاحقة.
- أن تُعرض المادة العلمية بطريقة تُثير اهتمام الطلبة وتفكيرهم، مع ضرورة تنوع أساليب العرض.

3. معايير مُتعلقة بشكل الكتاب العام وإخراجه الفني:

إن إخراج الكتاب بصورة جيدة يُعد من العوامل التي تدفع الطلبة وتُشجعهم على الدراسة، وعدم الاهتمام به قد يؤدي إلى نفورهم عنه، فالإخراج الجيد للكتاب والاهتمام به يُسهم في جذب الطلبة نحو الكتاب، ولذلك يجب الاهتمام ببعض المعايير التي تساهم في جودة الكتاب العام وإخراجه الفني، ومنها:

- أن يكون الغلاف جذاباً ومُشوقاً.
- أن يُبرز الغلاف اسم الكتاب، وأسماء المؤلفين، ودار النشر، ورقم الطبعة، وسنة النشر.
- أن يشتمل الكتاب على فهرس يوضح محتوياته من فصول وعناوين وأشكال وجداول.
- أن يضُم الكتاب قائمة بالمراجع والمصادر التي ساعدت على تأليفه.
- أن يتناسب حجم الخط ونوعه والصور المستخدمة والفئة المستهدفة.
- أن يخلو الكتاب من الأخطاء والتشويه المطبعي.

4. معايير مُتعلقة بخصوصية المساق الدراسي:

إن المواصفات والمعايير الجيدة والمُتعلقة بخصوصية المساق الدراسي تُعد من العوامل التي تدفع الطلبة وتشوقهم لدراسة المساق، وتساعد في التركيز على الأفكار والمفاهيم والخبرات التي يجب أن يكتسبها الطلبة، وتجعلهم مؤهلين لتعلُّم الأساسيات والمبادئ والنظريات التي تهدف المادة التعليمية لإكسابها للطلبة، ومن هذه المعايير:

- أن يعرض الكتاب الأهداف الرئيسة من تدريس المساق.
- أن يعرض الكتاب النتائج النهائية والخبرات التي يُتوقع من الطلبة اكتسابها.
- أن يُبرز الكتاب أهم المواضيع المُتعلقة بالمساق، وكيفية توظيفها والاستفادة منها في الحياة.
- أن يوضح الكتاب مدى الترابط بين موضوعاته من جهة، وترابطه مع المساقات الأخرى من جهة ثانية.
- ويمكن إبراز أهم المعايير الخاصة بمساق «مهارات حاسوبية» في النقاط الآتية:
- أن يعرض الكتاب مفهوم الحاسوب واستخداماته ومراحل تطوره.
- أن يؤكد الكتاب على دور الحاسوب في التقدم الهائل في جميع مجالات الحياة.
- أن يُبرز الكتاب المكونات الأساسية لجهاز الحاسوب.
- أن يؤكد الكتاب على الانسجام والتنسيق بين جميع مكونات ووحدات الحاسوب في إنجاز المهام المطلوبة.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

- أن يُبرز الكتاب أنواع شبكات الحاسوب المختلفة ودورها في عملية الاتصال وتبادل البيانات بين المستخدمين.
- أن يعرض الكتاب أساليب حل المشكلات باستخدام الحاسوب.
- أن يعرض الكتاب مفهوم الفيروسات، وأنواعها، وطرق انتشارها، ووسائل الحماية.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والتي تتعلق بدراسته الحالية، ولكن لم يتوفر لديه – وفي حدود علم الباحث وإمكاناته- الدراسات التي تتناول عنوان دراسته بصورة مباشرة، ولهذا تم الاعتماد على بعض الدراسات التي تناولت جودة الكتاب بصورة عامة الجامعية والمدرسية.

دراسات تناولت معايير جودة الكتاب الجامعي وتقويمه:

هدفت دراسة التل والمستريحي (2012) للتعرف على درجة مراعاة أعضاء هيئة التدريس ومن هم في حكمهم في كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية لمعايير جودة اختيار الكتاب الجامعي من وجهة نظرهم، وإلى الكشف عن أثر متغيرات الدراسة في درجة مراعاة عينة الدراسة لهذه المعايير. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وتكوّنت الاستبانة من (76) فقرة وزعت على (6) مجالات وهي: مقدمة الكتاب، أهدافه، محتواه، طريقة العرض والتصميم، تقويم المحتوى، وإخراج الكتاب. وتكوّنت عينة الدراسة من (96) عضواً من الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة، وممن هم على رأس عملهم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1430-1431هـ (2010-2009). وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن أفراد العينة يراعون معايير جودة اختيار الكتاب الجامعي في المجالات الستة للاستبانة بدرجة كبيرة، كما ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مراعاتهم لهذه المعايير تُعزى للرتبة الأكاديمية أو الخبرة في التدريس الجامعي.

وفي دراسة طعيمة (2009)، هدفت الدراسة لوضع معايير يمكن من خلالها الحُكم على جودة الكتاب الجامعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام ببناء استبانة تكوّنت من (9) عبارات تصف المعايير العامة وتعكس فلسفة البرنامج الجامعي وقيم المجتمع وثقافته، و(76) عبارة تصف المعايير الخاصة لجودة الكتاب الجامعي، موزعة على ثمانية مجالات هي: المادة العلمية، وطرق التَدريس واستراتيجياته، وخصائص الطالب الجامعي، والوسائل التعليمية، والتدريبات، ولغة الكتاب، وشكل الكتاب وإخراجه، وأخيراً الكتاب الإلكتروني – في حالة الاستعانة به -.

وهدفت دراسة سعيد (2007) لوضع معايير ضمان جودة الكتاب الجامعي وسبل توكيدها وأدوات تقويمها، وقدّم الباحث عرضاً تاريخياً لمسيرة الكتاب الجامعي منذ نشأة التعليم العالي السوري. واستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف المجالات المكوّنة للكتاب الجامعي، وتم تقسيم هذه المواصفات إلى قسمين، الأول: المواصفات العامة، واشتملت على (19) صفة تؤمّن الإطار الضامن لجودة الكتاب الجامعي، في حين اشتمل القسم الثاني: على المواصفات الخاصة، وتكون من (49) صفة، وزعت على أربعة مجالات هي: مقدمة الكتاب، ومحتوى الكتاب، وأسلوب عرض المادة، وإخراج الكتاب.

كما وهدفت دراسة حجازي (2005) لتقويم كتاب تمريض البالغين لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض من وجهة نظر المدرسين، وتحديد مدى توافر معايير الكتاب الجيد في الكتاب المُقرر وشروطه، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت قائمة بالمعايير التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب قيد الدراسة، واشتملت الأداة على أربعة مجالات تمثّلت في الإخراج الفني، وعرض المحتوى وتنظيمه، والأساليب والأنشطة التعليمية، ووسائل التقويم. وبلغت عينة الدراسة من جميع الأكاديميين العاملين بكلية فلسطين للتمريض بغزة والبالغ عددهم (30) عضواً. وأظهرت النتائج أن النسبة المئوية لتقديرات المدرسين للكتاب المُقرر في مجال الشكل الفني والإخراج بلغت (88.27 %)، وبلغت النسبة في مجال عرض المحتوى وتنظيمه

ISSN:2308-5347

(86.12 %)، وهي تُشير إلى توافر المعايير بصورة جيدة، وفي مجال الأساليب والأنشطة التعليمية فبلغت تقديرات المدرسين التقويمية (72.06 %) وهي نسبة مقبولة تربوياً، أما في مجال الوسائل التقويمية فكانت النسبة (58.24 %) وهي نسبة ضعيفة غير مقبولة، وتُشير إلى قصور الكتاب وافتقاره لوسائل التقويم. وأهم ما أوصت به الدراسة هو ضرورة اختيار الكتب التي يتم اختيارها كمراجع تدريسية للطلبة في ضوء معايير الجودة، كما وأوصت بعقد ورشات عمل لتقويم الكتب والمناهج للكشف المُبكر عن جوانب القصور والضعف ومحاولة علاجها وتعزيز الجوانب الإيجابية.

وهدفت دراسة البيك (2004) إلى تقويم جودة محتوى كتب مقررات الرياضيات وتقديرها في جامعة القدس المفتوحة في منطقة جنين، ووضع معايير للمشرفين الأكاديميين لإعداد الكتب الدراسية لتخصص الرياضيات، كما وهدفت للتعرف على نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المقررة لتخصص الرياضيات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمّم قائمة بالمعايير الخاصة بتقدير المحتوى لوحدة دراسية للتعليم عن بُعد، وضمت عينة الدراسة جميع المشرفين الأكاديميين المتفرغين وغير المتفرغين في الجامعة خلال العام الدراسي (2003-2002) وعددهم (14) مشرفا ومشرفة. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن المقررات الدراسية توفّرت فيها نسبة (80.35 %) من المعايير الخاصة بالمقررات الدراسية، وأظهرت النتائج قصوراً في المراجع وطريقة عرض المادة العملية وأسئلة التقويم الذاتي، فكانت نسبة المعايير الخاصة بتقويم المقرر هي (19.65 %)، وأن متوسط تقديرات المشرفين على معايير تقدير كتب مقررات الرياضيات لوحدات المقررات كانت بين (3.57 %) و(3.96 %)، ويدُل هذا على قصور إعداد كتب مقررات الرياضيات نتيجة إلى قصور عمليات المتابعة والتقويم. وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد معايير محددة في إعداد كتب تخصص الرياضيات وتقويمها، واستخدام طرق الطباعة المختلفة الألوان لإبراز النقاط الرئيسة، وتطوير أسئلة التقويم الذاتي في كتب الرياضيات في جامعة القدس المفتوحة، كما وأوصت بضرورة الاعتماد على معايير الجودة لمحتوى كتب الرياضيات والتي وردت في الدراسة.

وهدفت دراسة العبدالله ومحمود (1994) للتعرف على الأسس والمعايير التي يتبعها أعضاء الهيئة التدريسية لاختيار الكتاب الجامعي في كليات العلوم في الجامعات الأردنية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وأعدا استبانة مكونة من (29) عبارة، وزّعت على خمسة مجالات وهي: محتوى الكتاب الجامعي، وطريقة عرضه، والتصميم التعليمي للكتاب، ومراعاة الكتاب للأهداف التعليمية، والكتب الخاصة بالنشاطات العلمية، وتكوّنت عينة الدراسة من (51) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم بجامعة اليرموك من مختلف المؤهلات العلمية. ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسس اختيار الكتاب الجامعي ومعاييره في مجال عرض الكتاب الجامعي ومجال مراعاة الأهداف التربوية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال طريقة عرض الكتاب، ومراعاة الأهداف التربوية، واختيار الكتب تُعزى إلى الرتبة الأكاديمية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للرتبة الأكاديمية في مجال محتوى الكتاب ومجال التصميم الجامعي. وقد أوصت الدراسة بضرورة وجود معايير وأسس يتم على ضوئها اختيار الكتاب العلمي للمرحلة الجامعية، والانتباه للخطط التجارية التي تعتمدها دور النشر في بيع الكتب وترويجها، والتي قد لا تتناسب مع حاجات الطالب الجامعي وميوله.

دراسات تناولت معايير جودة الكتاب المدرسي وتقويمه:

هدفت دراسة حماد (2011) للتعرف على مدى توافر معايير جودة المحتوى وتنظيمه في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا «السابع والثامن والتاسع» بفلسطين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة تكوّنت من (101) عبارة موزعة على (9) مجالات. وتكوّنت عينة الدراسة الفعلية من (40) معلما ومعلمة من مدارس وكالة الغوث في محافظة خانيونس، وممن يُدرسون مادة التربية الإسلامية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن كتب التربية الإسلامية للصفوف «السابع والثامن والتاسع» حصلت بصورة عامة على نسب متوسطة لجودة المحتوى وتنظيمه، ففي كتاب الصف السابع حصل مجال التقويم على أعلى نسبة وبلغت (80.85 %)، وكانت أقل نسبة لمجال الوسائل التعليمية وبلغت

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

(67.41 %)، وفي كتاب الصف الثامن حصل مجال إخراج الكتاب على نسبة (76.11 %)، وأقل نسبة لمجال الأهداف وبلغت (62.08 %)، وفي كتاب الصف التاسع كانت أعلى نسبة لمجال المحتوى وبلغت (72.19 %)، في حين كانت أقل نسبة لمجال الوسائل التعليمية وكانت (56.12 %). وقد أوصى الباحث: بضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية بما يتفق مع جودة معايير الكتاب الجيد، والاهتمام بالأهداف العامة للوحدات الدراسية، وتضمين الكتب لأنشطة لا صفية فاعلة، وتضمين الكتب قيد الدراسة لمجموعة من الوسائل التعليمية ذات العلاقة وتوجيه المتعلم لمصادر التعلم المختلفة.

وهدفت دراسة الغول (2010) لتحديد مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي في محافظات غزة من وجهة نظر مشرفي المادة ومعلميها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتصميم استبانة تكوّنت من (126) عبارة موزعة على (5) مجالات. وتكوّنت عينة الدراسة من جميع مشرفي (التاريخ) ومعلميه في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث للعام الدراسي (2008-2009)، وبلغ عددهم (14) مشرفاً و(187) معلماً ومعلمة. وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن مجال «الشكل العام والإخراج الفني للكتاب» احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي وصل إلى (68.91 %)، وجاء بالمرتبة الثانية مجال «إعداد الكتاب وتأليفه» بوزن نسبي (65.17 %)، أما مجال «محتوى الكتاب» فقد جاء في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (56.37 %)، وحصل مجال «أساليب التقويم» على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (55.91 %)، ومجال «الأساس السيكولوجي والمنطقي للكتاب» فكان في المرتبة الخامسة والأخيرة بوزن نسبي بلغ (48.52 %)، والمستوى العام لجودة كتاب التاريخ للصف التاسع الأساسي بلغ (58.92 %) من وجهة نظر أفراد العينة.

كما وهدفت دراسة أبو عنزة (2009) إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر «المطالعة والأدب والنقد» في محافظات غزة على ضوء معايير الجودة من وجهة نظر المعلمين، وذلك من خلال التعرف على تقديراتهم التقويمية في أربعة مجالات وهي: الإخراج الفني للكتاب، وطريقة عرض المادة، والمادة المعروضة، وخصوصيات مادة اللغة العربية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة مُكونة من (104) عبارات مُوزعة على المجالات الأربع السابقة، وكان حجم العينة الفعلية (181) مُعلما ومعلمة، يُدرسون كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، للعام الدراسي (2008-2007). وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن مجال الإخراج الفني للكتاب حقق أعلى نسبة في معايير الجودة؛ حيث بلغت (75.92 %)، ويليه مجال طريقة عرض المادة حيث بلغت نسبة معايير الجودة فيه (70.26 %)، ويليه مجال المادة المعروضة ونسبته (67.74 %)، وأخيراً مجال خصوصيات مادة اللغة العربية وبلغت نسبتها (63.54 %)، وأظهرت النتائج التقديرية الإجمالية للكتاب توفر مستوى جيد وملائم لمعايير الجودة؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (70 %). وأهم ما أوصت به الدراسة: ضرورة زيادة حصص اللغة العربية لتتناسب ومحتوى الكتاب وعدد صفحاته لإعطاء جميع موضوعات المادة وفروعها حقها من الشرح والتحليل والمتابعة، وإعادة النظر في تصميم الغلاف ليصبح أكثر ارتباطاً بالمحتوى وأكثر تشجيعاً للطلبة، وضرورة إعادة النظر في محتوى الموضوعات لتعديلها بما يتناسب مع قدرات الطالب ومستواه العقلي، وضرورة وجود قائمة بأسماء المراجع والقراءات الإضافية ليستفيد منها المعلم والطالب.

وهدفت دراسة دياب (2006 -ب) إلى تطوير أداة لقياس جودة الكتب المدرسية، وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني في قطاع غزة. واقتصرت الدراسة على توظيف الأداة في الحُكم على جودة كتب الرياضيات المدرسية للصف الرابع الأساسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة تكوّنت من أربعة مجالات و(56) عبارة، والمجالات هي: مؤلف الكتاب ووجهة نظره التربوية، ومحتوى الكتاب ومادته الدراسية، وشكل الكتاب وإخراجه، وخصوصية مادة الرياضيات. وقد اختيرت عينة الدراسة بصورة عشوائية من معلمي مادة الرياضيات للصف الرابع والذين يعملون في مدارس وكالة الغوث بمدينة غزة فقط، وبلغ عددهم (60) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (2007-2006). وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن معايير الجودة في الكتاب قيد الدراسة تتوفر وبصورة عامة بنسبة (62.27 %) وهي نسبة متوسطة، وبلغت نسبة توافر معايير الجودة في مجال شكل الكتاب وإخراجه (70 %)، يليه مجال

ISSN:2308-5347

كفاية المؤلف ووجهة نظره بنسبة (62 %)، ثم مجال محتوى الكتاب ومادته بنسبة بلغت (60.8 %)، والمجال الأقل حظاً هو خصوصية مادة الرياضيات بنسبة (56 %)، وعلى الرغم من النسب المتوسطة التي حصلت عليها مجالات الاستبانة، إلا أن دياب (2006 -ب) يرى وجود بعض الثغرات والفجوات في كتاب الرياضيات للصف الرابع الأساسي، ولم تحظ الكثير من فقرات الاستبانة في مجالاتها الأربعة على نسبة عالية أو حتى متوسطة، وهي دون المستوى المقبول لمعايير الجودة بحسب تقديرات عينة الدراسة. وقد أوصت الدراسة : بضرورة مراعاة تحقيق معايير الجودة في الكتب المدرسية عند تأليفها وإعدادها، وضرورة تطوير بطاقة تقدير جودة الكتاب المدرسي التي أنتجتها الدراسة الحالية والاستفادة منها في الحكم على جودة الكتب المدرسية، وضرورة تلافي مواطن الضعف في كتب الرياضيات وتعزيز نقاط القوة فيها، وكذلك تطوير هذه الكتب من خلال فريق عمل متعاون من الخبراء والمختصين والمعلمين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات والبحوث التي اطلع عليها الباحث والمرتبطة بموضوع دراسته، يمكن استخلاص أهم أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، وهي على النحو الآتي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات والبحوث التي تناولت جودة الكتاب الجامعي وباستخدام الباحثين للمنهج الوصفي التحليلي وبتصميم استبانة وتطبيقها للتعرف على مدى توافر معايير الجودة في الكتاب الجامعي؛ كدراسة التل والمستريحي (2012) ودراسة حجازي (2005) والبيك (2004) ودراسة العبدالله ومحمود (1994)، في حين اختلفت مع دراسة طعيمة (2009) وسعيد (2007) حيث اتبعت الدراستان المنهج الوصفي وبتصميم استبانة توضح وتصف المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الكتاب الجامعي دون تطبيقها.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي أُجريت في فلسطين وتناولت الكتاب الجامعي، كدراسة حجازي (2005) حيث تناولت معايير جودة كتاب التمريض في كلية فلسطين للتمريض وتقويمه، ودراسة البيك (2004) التي تناولت تقويم جودة محتوى كتب مقررات الرياضيات وتقديرها في جامعة القدس المفتوحة، في حين اختلفت عن الدراسات الأخرى التي أجريت في فلسطين، ولكن أُجريت على مراحل التعليم قبل الجامعي كدراسة حماد (2011) والغول (2010) وأبو عنزة (2009) ودراسة دياب (2006 -ب).
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات من حيث بناء الاستبانة وتصميمها، ومراعاته لمجالات محددة، كمحتوى الكتاب ومادته العلمية، لغة الكتاب وأسلوب العرض، شكل الكتاب وإخراجه الفني، وخصوصية المادة الدراسية، ومن هذه الدراسات: دراسة سعيد (2007) وأبو عنزة (2009) ودياب (2006 -ب)، واختلفت عن بعض الدراسات التي اهتمت بالإضافة للمجالات السابقة بمجالات أخرى كالوسائل التعليمية المُستخدمة، خصائص الطالب وأساليب التقويم، ومنها دراسة التل والمستريحي (2012) وطعيمة (2009) وحجازي (2005) والعبدالله ومحمود (1994).

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينته :

تكوّنت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع، أي من (20) عضو هيئة تدريس، قاموا بتدريس مساق «مهارات حاسوبية» في الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الجامعي (2014-2013)، بجامعة الأقصى بفرعيها –غزة وخانيونس- وبكلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة بفرعيها –غزة وخانيونس- وتم اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استجابة (16) عضواً لأداة الدراسة، وهم يمثلون نسبة (80 %) من حجم مجتمع الدراسة.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الباحث وإطلاعه على الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ كدراسة التل والمستريحي (2012)، ودراسة حجازي (2005)، والبيك (2004)، ودراسة العبدالله ومحمود (1994)، قام الباحث بتصميم استبانة لتحديد مستوى جودة الكتاب موضوع الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة، وتكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (60) عبارة موزعة على أربعة محاور، وتم تصميمها وفقاً لتدرُّج (ليكرت) الخماسي (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – أعارض – أعارض بشدة)، حيث يقوم أفراد العينة بالإجابة على كل فقرة باختيار بديل واحد فقط بين البدائل المطروحة، ولكل بديل درجته: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، غير متأكد (3) درجات، أعارض (2) درجة، أعارض بشدة (1) درجة، ويُبيّن الجدول (1) عدد العبارات حسب كل محور من محاور الاستبانة.

جدول (1): عدد العبارات في كل محور

م	المحور	عدد العبارات
1	جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية	23
2	لغة الكتاب وأسلوب العرض	11
3	شكل الكتاب العام وإخراجه الفني	18
4	خصوصية مساق "مهارات حاسوبية"	8

وأما معيار التقدير العام للكتاب موضوع الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة فهو: (90 – 100) ممتاز، (80 – 89) جيد جداً، (70 – 79) جيد، (60 – 69) مقبول، (أقل من 60) لا يصلُح.

صدق الأداة:

1. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

عُرضت الأداة على بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى ذوي الخبرة والكفاءة، للتأكد من ارتباطها بأهداف الدراسة وانتماء العبارات للمحاور، ومن أجل التحقق من سلامتها اللغوية ووضوح عباراتها، وتم إجراء كافة التعديلات المطلوبة.

2. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مُكونة من (10) أعضاء من الهيئة التدريسية – خارج عينة الدراسة- وذلك لحساب معاملات ارتباط العبارة مع المحور المُنتمية إليه، وارتباط العبارة مع أداة الدراسة ككل، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً، وتراوحت قيم معاملات ارتباط العبارة مع محورها بين (0.66 – 0.89)، وارتباط العبارة مع الأداة ككل بين (0.65 – 0.93). وتم حساب معاملات ارتباط كل محور مع أداة الدراسة ككل، وكانت هذه القيم دالة إحصائياً كما يُبينها جدول (2).

جدول (2): قيم معاملات ارتباط المحاور مع أداة الدراسة ككل

م	المحور	معامل الارتباط
1	جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية	0.97
2	لغة الكتاب وأسلوب العرض	0.78
3	شكل الكتاب العام وإخراجه الفني	0.86
4	خصوصية مساق "مهارات حاسوبية"	0.81

ISSN:2308-5347

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية لكل محور والعبارات الزوجية، حيث قام الباحث بتجزئة الاستبانة إلى جزأيين حسب المحاور، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل طول البُعد الزوجي، ومعادلة جتمان لتعديل طول البُعد الفردي، والجدول (3) يُبين قيم معامل الثبات.

جدول (3): قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور أداة الدراسة

م	المحور	معامل الثبات
1	جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية	0.97
2	لغة الكتاب وأسلوب العرض	0.85
3	شكل الكتاب العام وإخراجه الفني	0.79
4	خصوصية مساق "مهارات حاسوبية"	0.84
5	المحاور ككل	0.96

وتشير هذه القيم الموضحة في الجدول (3) إلى تمتُّع أداة الدراسة بمعامل ثبات مرتفع تُطمئن الباحث إلى تطبيقها على أفراد العينة.

وبعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، قام الباحث بتوزيع الاستبان بصورة إلكترونية على عينة الدراسة، لجمع البيانات اللازمة للحُكم على جودة كتاب «مقدمة في علوم الحاسب الآلي» من وجهة نظر أفراد العينة، وتم تفريغ الاستجابات وتحليلها ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. **معامل ارتباط بيرسون (Person) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.**
2. **معامل ارتباط بيرسون (Person) وسبيرمان براون (Spearman-Brown) وجتمان (Guttmann)، للتحقق من ثبات الأداة عن طريق التجزئة النصفية.**
3. **التكرارات، المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية.**

عرض النتائج ومناقشتها

- **نتائج السؤال الأول:**

وينُص السؤال الأول على: «ما معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب مقدمة في علوم الحاسب الآلي؟»، وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث باتباع الإجراءات التي تم ذكرها عند بناء الاستبانة وتصميمها، ومن ثم تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته، وتكوّنت الاستبانة من (60) عبارة، موزعة على أربعة محاور، كما تم عرضه في جدول (1).

- **نتائج السؤال الثاني:**

وينُص السؤال الثاني على: «ما مدى توافر معايير الجودة في كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى؟»، وللإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحث بجمع استجابات أفراد عينة الدراسة وتحليلها، وذلك بحساب التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية، وطبقاً لما ورد في الأدب التربوي، عدّ الباحث أن النسبة المقبولة تربوياً للحُكم على توافر المعيار وقبوله هي (70 %) فما فوق.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

1. المحور الأول: جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية

يوضح الجدول (4) مدى توافر معايير الجودة في محتوى الكتاب المقرر ومادته العلمية من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى.

حيث يشير مجموع الاستجابات إلى مجموع حاصل ضرب درجة البديل في عدد الأفراد المستجيبين له، وعند استجابة جميع أفراد العينة على البديل «موافق بشدة» والذي درجته (5) يكون مجموع استجابات (16x5=80)، وهو أعلى مجموع للاستجابات، أما أدنى مجموع للاستجابات فهو عند اختيار جميع أفراد العينة للبديل «أعارض بشدة» والذي درجته (1) وتكون نتيجته (16x1=16).

جدول (4): مدى توافر جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية

م	العبارة	درجة التوافر					مجموع الاستجابات من 80	المتوسط الحسابي من 5	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق بشدة (5)	موافق (4)	غير متأكد (3)	أعارض (2)	أعارض بشدة (1)				
1	يُحقق المحتوى الأهداف التعليمية للمساق	3	10	2	1	0	63	3.9	78.75	2
2	يتناسب المحتوى وعدد المحاضرات المُقررة لتدريسه	2	9	2	2	1	57	3.6	71.25	7
3	يتصف المحتوى بالتسلسل المنطقي للفصول	4	10	1	1	0	65	4.1	81.25	1
4	يتصف المحتوى بالتسلسل المنطقي للموضوعات	2	11	2	1	0	62	3.9	77.5	3
5	يتصف المحتوى بترابط وتكامل فصوله	0	9	4	3	0	54	3.4	67.5	10
6	يتصف المحتوى بترابط وتكامل موضوعاته	0	10	4	2	0	56	3.5	70	9
7	يتصف المحتوى بالترابط والتكامل مع المساقات الأخرى	1	7	5	2	1	53	3.3	66.25	13
8	يتصف المحتوى بتوضيح المصطلحات وتفسيرها	1	8	3	4	0	54	3.4	67.5	10
9	يتناسب حجم المحتوى ومستوى الطلبة	3	9	3	1	0	62	3.9	77.5	3
10	يُكسب المحتوى الطلبة خبرات جديدة	1	9	4	2	0	57	3.6	71.25	7
11	يُلبي المحتوى حاجات الطلبة وميولهم	2	4	6	4	0	52	3.25	65	15
12	يُكسب المحتوى المهارات المعرفية للطلبة	1	11	2	2	0	59	3.7	73.75	6

ISSN:2308-5347

13	يُكسب المحتوى المهارات الوجدانية للطلبة	1	4	5	5	1	47	2.9	58.75	17
14	يُكسب المحتوى المهارات النفس حركية للطلبة	1	6	4	4	1	50	3.1	62.5	16
15	تتوافر الدقة العلمية في المحتوى	0	9	3	4	0	53	3.3	66.25	13
16	يتناسب محتوى الكتاب مع الخبرات السابقة للطلبة	1	8	4	2	1	54	3.4	67.5	10
17	يتسم المحتوى بالحداثة والتطور العلمي في موضوعاته	1	5	4	4	2	47	2.9	58.75	17
18	يتسم المحتوى بالوضوح	1	12	2	1	0	61	3.5	76.25	5
19	يُثري المحتوى موضوعاته بالأمثلة والصور	1	3	5	6	1	45	2.8	56.25	19
20	تتوافر في المحتوى بعض الأنشطة والتدريبات	0	2	3	5	6	33	2.1	41.25	22
21	يُشجع المحتوى على تنمية التفكير والإبداع	0	2	5	6	3	38	2.4	47.5	21
22	يُلبي المحتوى حاجات المجتمع وسوق العمل	0	4	4	6	2	42	2.6	52.5	20
23	يُغطي المحتوى الإطار النظري والعملي للمساق	0	4	0	5	7	33	2.1	41.25	22
	مجموع المحور الأول							3.3	65.1	

يُلاحظ في الجدول أعلاه اختلاف وجهات نظر أفراد العينة في تقديرهم لمدى توافر معايير الجودة في محتوى الكتاب ومادته العلمية، ويتضح من خلاله ما يلي:

- **المعايير والعبارات المقبولة تربوياً هي العبارات التي تحمل الترقيم (1، 2، 3، 4، 6، 9، 10، 12، 18)، وكان أهم ما يتوفر في الكتاب موضوع الدراسة هو اتصاف محتواه بالتسلسل المنطقي للفصول (العبارة رقم 3)، وأقلها توافراً هو ترابط موضوعات الكتاب وتكاملها (العبارة رقم 6).**
- **أما باقي المعايير في المحور الأول لم تكن مقبولة تربوياً من وجهة نظر أفراد العينة، وكان أقلها حظاً هو افتقار الكتاب للأنشطة والتدريبات (العبارة رقم 20)، وافتقار المحتوى للإطار العملي (العبارة رقم 23).**
- **بصورة عامة يوضح الجدول (4) أن مدى توافر المعايير الخاصة بجودة محتوى الكتاب موضوع الدراسة ومادته العلمية قد بلغت (65.1 %) وهي أقل من المستوى التربوي المطلوب.**

يُلاحظ أن معظم العبارات لم تكن مقبولة تربوياً، وهذا يؤكد أن محتوى الكتاب ومادته العلمية بحاجة فعلية لأن يتسم بالحداثة وملاحقة التطور العلمي في موضوعاته، كما ويجب أن يتوافر في المحتوى بعض الأنشطة والتدريبات، وأن يُلبي حاجات الطلبة وميولهم، ويُشجعهم على تنمية التفكير والإبداع، بالإضافة إلى ضرورة إثراء المحتوى لموضوعاته بالأمثلة والصور، ويرى أفراد العينة أن الكتاب لم يُلبِ حاجات المجتمع وسوق العمل، ولم يُكسِب الكتاب الأهداف الوجدانية والنفس حركية للطلبة.

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

2.المحور الثاني: لغة الكتاب وأسلوب العرض

يوضح الجدول (5) مدى توافر معايير الجودة في لغة الكتاب المقرر، وأسلوب عرض مادته العلمية من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى.

جدول (5): مدى توافر جودة لغة الكتاب وأسلوب العرض

م	العبارة	درجة التوافر					مجموع الاستجابات من 80	المتوسط الحسابي من 5	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق بشدة (5)	موافق (4)	غير متأكد (3)	أعارض (2)	أعارض بشدة (1)				
24	يُراعي الكتاب المستوى اللغوي للطلبة	3	10	3	0	0	64	4	80	1
25	يتسم الكتاب بالسهولة والوضوح في عرض مادته العلمية	3	7	4	2	0	59	3.7	73.75	2
26	يشتمل الكتاب على مقدمة توضح تعريف عام بفصول المساق ومحتوياته وأهدافه	2	6	4	4	0	54	3.4	67.5	4
27	يُراعي الكتاب عرض مقدمة لكل فصل توضح أهم موضوعاته	2	6	3	5	0	53	3.3	66.25	5
28	يُراعي الكتاب تفسير المصطلحات الجديدة فور تقديمها	0	8	5	3	0	53	3.3	66.25	5
29	يُراعي الكتاب عرض خُلاصة بعد نهاية كل فصل	0	3	2	8	3	37	2.3	46.25	11
30	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	2	9	1	4	0	57	3.6	71.25	3
31	يُشجع الكتاب الطلبة على التعلم الذاتي	0	7	3	6	0	49	3.1	61.25	8
32	يعرض الكتاب مادته العلمية بطريقة تثير التفكير	0	5	4	7	0	46	2.9	57.5	10
33	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية	0	7	3	5	1	48	3	60	9
34	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية	1	5	5	5	0	50	3.1	62.5	7
	مجموع المحور الثاني							3.2	64.8	

يُبين الجدول (5) النقاط التالية:

ISSN:2308-5347

- **المعايير المقبولة تربوياً في المحور هي العبارات التي تحمل الترقيم (24، 25، 30)، وكان أوفرها حظاً هو مراعاة الكتاب للمستوى اللغوي للطلبة (العبارة رقم 24)، وأقلها حظاً هو خلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد (العبارة رقم 30).**
- **لم تصل باقي المعايير والعبارات لنطاق القبول التربوي، وهو (70 %) فأكثر، وكانت أقل هذه المعايير حظاً من وجهة نظر أفراد العينة هي عدم مراعاة الكتاب لخلاصة بعد نهاية كل فصل أو وحدة (العبارة رقم 29).**
- **بصورة عامة يرى أفراد العينة أن نسبة توافر معايير الجودة في لغة الكتاب المقرر وأسلوب عرض مادته العلمية كانت (64.8 %)، وهي أقل من المستوى المقبول والمتفق عليه تربوياً.**

وتُظهر النتائج السابقة ضرورة العناية بعرض الكتاب لمادته العلمية بطريقة تثير التفكير، وتفسير المصطلحات والمفاهيم فور ورودها وعرضها على الطلبة، كما ويجب الاهتمام بضرورة تشجيع الكتاب للطلبة وحثهم على التعلم الذاتي، وعرض مقدمة تعرض المواضيع الرئيسة للفصل، وكذلك ضرورة عرض مُلخص للفصل يُوضح أهم المفاهيم والنقاط التي تم عرضها ومناقشتها.

3. المحور الثالث: شكل الكتاب العام وإخراجه الفني

يوضح الجدول (6) مدى توافر معايير الجودة في شكل الكتاب العام وإخراجه الفني من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى.

جدول (6): مدى توافر جودة شكل الكتاب العام وإخراجه الفني

م	العبارة	درجة التوافر					مجموع الاستجابات من 80	المتوسط الحسابي من 5	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق بشدة (5)	موافق (4)	غير متأكد (3)	أعارض (2)	أعارض بشدة (1)				
35	يعرض الغلاف اسم الكتاب بخط واضح وبارز	8	7	1	0	0	71	4.4	88.75	1
36	ترتبط صورة الغلاف بمحتوى الكتاب	5	8	3	0	0	66	4.1	82.5	3
37	يتسم الغلاف بتصميم جيد	3	9	1	3	0	60	3.8	75	13
38	يمتاز غلافه بمتانة التجليد	2	8	2	4	0	56	3.5	70	14
39	يعرض الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر	4	10	2	0	0	66	4.1	82.5	3
40	نوعية الورق المُستخدمة في طباعة الكتاب جيدة	4	8	3	1	0	63	3.9	78.75	9
41	يشتمل الكتاب على فهرس يوضح الفصول والعناوين الرئيسة	6	8	0	2	0	66	4.1	82.5	3
42	يشتمل الكتاب على فهرس يوضح الأشكال والصور والجداول	3	3	2	5	3	46	2.9	57.5	17

43	يشتمل الكتاب على قائمة بالمراجع والمصادر التي ساعدت على تأليفه	3	5	4	3	1	54	3.4	67.5	15
44	يشتمل الكتاب على قائمة بالمصطلحات الأجنبية وغير المألوفة	1	2	5	4	4	40	2.5	50	18
45	نوع الخطوط المُستخدمة جيدة وواضحة وسهلة القراءة	5	9	2	0	0	67	4.2	83.75	2
46	حجم الخطوط المُستخدمة مناسبة وواضحة	4	10	1	1	0	65	4.1	81.25	6
47	يُبرز الكتاب العناوين الرئيسة والفرعية بخط واضح وبارز	5	7	4	0	0	65	4.1	81.25	6
48	تُستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح	3	9	3	1	0	62	3.9	77.5	10
49	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية كترتيب الصفحات والتشويه	2	12	2	0	0	64	4	80	8
50	تتسم الصور والرسومات والأشكال والجداول بالوضوح	1	5	6	2	2	49	3.1	61.25	16
51	تتناسب الصور والرسومات والأشكال والجداول ومكانها في الكتاب	2	11	2	1	0	62	3.9	77.5	10
52	يتناسب شكل الكتاب وحجمه مع مستوى الطلبة	2	10	3	1	0	61	3.8	76.25	12
	مجموع المحور الثالث							3.8	75.2	

الجدول (6) أعلاه يوضح النقاط التالية:

- **المعايير المقبولة تربوياً كما يراها أفراد العينة هي العبارات التي تحمل الترقيم (35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 45، 46، 47، 48، 49، 51، 52)، وكان عرض الغلاف لاسم الكتاب بشكل واضح وبارز (العبارة رقم 35) هو أهم المعايير توافراً في هذا المحور، واتصاف الغلاف بمتانة التجليد هو أقلها توافراً (العبارة رقم 38).**
- **أما باقي المعايير والعبارات والتي تحمل الترقيم (42، 43، 44، 50) فلم تكن مقبولة تربوياً من وجهة نظر أفراد العينة، وكان أقلها حظاً هو عدم اشتمال الكتاب على قائمة بالمصطلحات الأجنبية وغير المألوفة (العبارة رقم 44).**
- **بصورة عامة يوضح الجدول (6) أن مدى توافر معايير الجودة في شكل الكتاب العام وإخراجه الفني قد بلغت (75.2 %) وهي نسبة مقبولة تربوياً.**

ISSN:2308-5347

على الرغم من أن النتائج بصورة عامة لشكل الكتاب العام وإخراجه الفني هي نسبة مقبولة تربوياً، إلا أنه يجب مراعاة سرد المصطلحات الأجنبية وغير المألوفة في نهاية كل فصل أو نهاية الكتاب، كما ويجب أن يشتمل الكتاب على فهرس للأشكال والصور والجداول، وأن تتسم الجداول والصور والرسومات بالوضوح.

4. المحور الرابع: خصوصية مساق «مهارات حاسوبية»

يوضح الجدول (7) مدى توافر معايير الجودة الخاصة بخصوصية مساق «مهارات حاسوبية» من وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى.

جدول (7): مدى توافر جودة خصوصية مساق «مهارات حاسوبية»

م	العبارة	درجة التوافر					مجموع الاستجابات من 80	المتوسط الحسابي من 5	الوزن النسبي	الترتيب
		موافق بشدة (5)	موافق (4)	غير متأكد (3)	أعارض (2)	أعارض بشدة (1)				
53	يُدعّم الكتاب فكرة أن "الحاسوب ثقافة ومهارة"	2	7	5	2	0	57	3.6	71.25	8
54	يُدعّم الكتاب فكرة أن "الحاسوب مُجرد آلة تتلقى التعليمات لتنفيذ مهام معينة"	3	9	1	3	0	60	3.8	75	6
55	يُركز الكتاب على دور الحاسوب في التقدم الحالي والمستقبلي	2	8	5	1	0	59	3.7	73.75	7
56	يُعزز الكتاب حقيقة أن "الحاسوب يعمل بواسطة برامج خاصة يُصممها الإنسان لخدمته"	4	9	0	3	0	62	3.9	77.5	3
57	يُركز الكتاب على التفاعل والانسجام بين المكونات المادية والبرمجية لإنجاز المهام المطلوبة	6	6	2	2	0	64	4	80	2
58	يُبرز الكتاب التطور المستمر للحاسوب	4	7	4	1	0	62	3.9	77.5	3
59	يُركز الكتاب على دور الحاسوب والشبكات في عملية الاتصال وتبادل البيانات ومشاركتها	3	9	2	2	0	61	3.8	76.25	5
60	يُركز الكتاب على كيفية حماية الحاسوب من الفيروسات بأنواعها المختلفة	5	9	2	0	0	67	4.9	83.75	1
	مجموع المحور الرابع							3.8	76.9	

ISSN:2308-5347

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

يُوضح الجدول (7) أعلاه النقاط التالية:

يُلاحظ أن جميع معايير هذا المحور مقبولة تربوياً، وكان أهم ما يُوفره الكتاب في مجال خصوصية المساق الدراسي هو تركيزه على تعريف الفيروسات وأنواعها وطرق الحماية منها (العبارة رقم 60)، وأقلها توافراً هو عدم ترسيخ الكتاب لفكرة أن الحاسوب ثقافة ومهارة عملية (العبارة رقم 53).

بصورة عامة فإن الجدول يوضح أن مدى توافر معايير الجودة الخاصة بخصوصية مساق «مهارات حاسوبية» قد بلغت (76.9 %) وهي نسبة مقبولة تربوياً.

يُلاحظ أن جميع العبارات كانت مقبولة تربوياً، وهذا يؤكد على اهتمام الكتاب بنشر بعض الأفكار وتصحيحها بين الطلبة نحو الثقافة الحاسوبية، وأن الكتاب حقق الأهداف المرجوة من تدريس مساق «مهارات حاسوبية».

- **نتائج السؤال الثالث:**

وينُص السؤال الثالث على: «ما وجهة نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى بغزة نحو كتاب (مقدمة في علوم الحاسب الآلي) بصفة عامة؟»، قام الباحث بجمع استجابات أفراد عينة الدراسة وتحليلها لتحديد وجهة نظرهم من الكتاب المُقرر بصفة عامة، وهذا ما يوضحه الجدول (8).

جدول (8): وجهة نظر أفراد العينة من الكتاب المُقرر بصورة عامة

	90 – 100 % ممتاز	80 – 89 % جيد جداً	70 – 79 % جيد	60 – 69 % مقبول	أقل من 60 % لا يصلح	المجموع
العدد	1	11	0	3	1	16
النسبة المئوية	% 6.25	% 68.75	0	% 18.75	% 6.25	% 100

يُلاحظ في الجدول (8) تباين وجهات نظر أفراد العينة في مدى مناسبة الكتاب موضوع الدراسة للتدريس، فما نسبته (75 %) من أفراد العينة يرون أن الكتاب مناسب للتدريس، وكان تقديرهم ما بين «ممتاز 90 – 100 %» وما بين تقدير «جيد جداً 80 – 89 %»، في حين يرى (18.75 %) أن الكتاب «مقبول»، وأن (6.25 %) يرون أنه (لا يصلح) للتدريس.

وبعد عرض الباحث لنتائج الدراسة الحالية، فإنه يرى تشابهاً بين هذه النتائج ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت جودة الكتاب الجامعي بصورة خاصة وجودة الكتاب المدرسي بصورة عامة، ومنها دراسة البيك (2004)، الغول (2010)، وديات (2006 -ب).

واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات كدراسة التل والمستريحي (2012)، ودراسة العبدالله ومحمود (1994) في اختيار أعضاء الهيئة التدريسية للكتاب الجامعي وفق معايير الجودة التي حددها الباحثان، حيث أظهرت النتائج لمراعاة تلك المعايير وتوافرها في الكتاب الجامعي المقرر لكلا الدراستين، وأما في دراسة حجازي (2005) أشارت النتائج إلى توافر معايير الجودة في الكتاب موضوع الدراسة في بعض المجالات بنسب مقبولة تربوياً، كمجال الشكل الفني والإخراج ومجال العرض والتنظيم، في حين لم تتوافر في مجالات أخرى.

ويعزو الباحث عدم وصول محور توافر جودة محتوى الكتاب ومادته العلمية إلى المستوى التربوي المطلوب إلى اشتراك عدة فرق عمل تعمل بشكل مستقل في تأليف محتوى الكتاب، مما أدى لعدم ترابط فصول الكتاب بشكل جيد ومع عدم ترابطه مع المساقات الأخرى؛ مما أثر سلباً على ملاءمة محتوى الكتاب لحاجات الطلبة وميولهم.

أما بالنسبة لمحور توافر جودة لغة الكتاب وأسلوب العرض فيرى الباحث عدم وصوله إلى المستوى التربوي

ISSN:2308-5347

المطلوب ككل إلى عدم وجود مختص تربوي ومدقق لغوي يشرفان على أسلوب لغة الكتاب وعرضه؛ مما أدى إلى ظهور الأخطاء الإملائية، وعدم وضوح أهداف عامة للفصول، ولا يراعي في تصميمه التعلم الذاتي للطلبة.

في حين يعزو الباحث وصول محوري شكل الكتاب العام وإخراجه الفني والخصوصية إلى المستوى التربوي المطلوب بسبب اهتمام القائمين على تأليف الكتاب بتوفير مختص في التصميم والإخراج الفني؛ مما انعكس إيجاباً على شكل الكتاب العام ولاقى استحسان عينة الدراسة، كما وتميّز معدو الكتاب بأنهم مختصون في مجال علوم الحاسوب مما أدى إلى تعزيز مفهوم الثقافة الحاسوبية في محتوى الكتاب.

كما ويرى الباحث أن هذه النتائج والتي توصلت إليها الدراسة اعتمدت على وجهات نظر محاضري المساق بجامعة الأقصى بغزة، وإذ يجب التنويه إلى أن نتائج الدراسة قد تختلف إذا ما تم الاعتماد على آراء ووجهات نظر خبراء ومصممي المناهج التربوية.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة تعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف في الكتاب موضوع الدراسة، بحيث يتم تطويره من خلال تكوين فريق عمل متكامل من محاضرين وخبراء ومصممي مناهج.
2. ضرورة قيام المحاضرين بإثراء محتوى الكتاب ومادته العلمية بمزيد من الأمثلة والأسئلة التقويمية باختلاف أنواعها.
3. التركيز على ضرورة ترابط الكتاب الجامعي وتكامل فصوله وموضوعاته، وكذلك ضرورة ترابط موضوعاته مع المساقات الجامعية الأخرى.
4. ضرورة قيام المؤلفين بتعزيز الطلبة وتشجيعهم، وتوجيههم بالاهتمام بالتعلم الذاتي.
5. إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على مدى توافر معايير الجودة في الكتب الجامعية الأخرى، بما يضمن جودة التعليم الجامعي.

المراجع

الإدارة العامة للتربية والتعليم بمكة المكرمة (2005): مشروع مدارس الجودة الشاملة، موقع إلكتروني: http://www.makkahedu.gov.sa/

إدريس، جعفر وأحمد، أحمد والأختر، عبدالرحمن (2012): إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية: دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة، مجلة أمارباك، المجلد الثالث، العدد السابع، صفحة 62-39، 2012.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (2003): لسان العرب. الجزء الثاني، مصر: دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو دف، محمود والوصفي، خليل (2007): جودة التعليم في التصور الإسلامي مفاهيم وتطبيقات، المؤتمر الثالث «الجودة في التعليم الفلسطيني: مدخل للتميز»، الجامعة الإسلامية، خلال الفترة 31-30 أكتوبر 2007، غزة، فلسطين.

أبو عزيز، عبدالله (2009): معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة، دراسة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو عنزة، يوسف (2009): دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة، دراسة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

http://dx.doi.org/10.20428/AJQAHE.9.2.7

البهواشي، السيد والربيعي، سعيد (2005): ضمان الجودة في التعليم العالي «مفهومها ومبادئها- تجارب عالمية». الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

البيك، محمود (2004): معايير النوعية في إعداد مقررات الرياضيات في جامعة القدس المفتوحة، مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، خلال الفترة 3 - 2004/7/5، رام الله، فلسطين.

التل، وائل والمستريحي، محمود (2012): درجة مراعاة معايير جودة اختيار الكتاب الجامعي في كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (27)، العدد (2)، الأردن: جامعة مؤتة.

حجازي، حسنية (2005): تقويم كتاب تمريض البالغين لدى طلبة كلية فلسطين للتمريض من وجهة نظر المدرسين، دراسة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

حماد، شريف (2011): جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه، بحث مُقدم إلى المؤتمر الوطني للتقويم التربوي، أيار- 2011 رام الله: فلسطين.

الخطيب، محمد بن شحات (2003): الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

درويش، عطا ومقاط، محمد (2011): مستوى جودة محتوى منهاج الرياضيات الفلسطيني للصفوف الثالث والرابع والخامس الأساسي في ضوء معايير (NCTM)، مجلة الزيتونة، المجلد الأول، العدد الأول، 2011.

دياب، سهيل (2005): مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي الفلسطيني، مجلة الجودة في التعليم العالي، المجلد (1)، العدد (2)، غزة: الجامعة الإسلامية.

دياب، سهيل (-2006أ): مؤشرات الجودة وتوظيفها في تنظيم التعليم والتعلم، مجلة الجودة في التعليم العالي، المجلد (2)، العدد (1)، ديسمبر 2006، غزة: الجامعة الإسلامية.

دياب، سهيل (-2006ب): تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية (التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج-الواقع والتطلعات)، غزة: جامعة الأقصى.

الزواوي، خالد محمد (2003): الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي. الطبعة الأولى، القاهرة: مجموعة النيل العربية.

سعيد، عبدالله (2007): جودة الكتاب الجامعي وآفاق تطويره، ورقة عمل مُقدمة إلى الندوة الوطنية لتطوير المناهج والاختصاصات، حلب: جامعة حلب، 31-30 آيار 2007.

طعيمة، رشدي (2009): معايير جودة الكتاب الجامعي، ورقة عمل قُدّمت للمشاركة في ندوة الكتاب الجامعي، في 18/10/2009، المنصورة: جامعة المنصورة.

طعيمة، رشدي وآخرون (2006): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد والأسس والتطبيقات. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة.

العاجز، فؤاد ونشوان، جميل (2007): معوقات تطبيق الجودة في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، المؤتمر التربوي الثالث: الجودة في التعليم الفلسطيني «مدخل التميز»، غزة: الجامعة الإسلامية 31-30 أكتوبر.

العارفة، عبداللطيف عبدالله وقران، أحمد عبدالله (1428ه): معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الرابع

ISSN:2308-5347

عشر، ص69-15.

عبدالخالق، عصام والعملة، محمود (2000): تقويم كتب الفيزياء المدرسية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (8)، العدد (2)، غزة: الجامعة الإسلامية.

العبدالله، عبدالله ومحمود، صبري (1994): معايير اختيار الكتاب المقرر في كلية العلوم جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 29، ص299-274، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات: الأردن.

عبدالمنعم، منصور (2007): الجودة الشاملة وتطوير مناهج التعليم، المؤتمر العالمي التاسع عشر «تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة»، جامعة عين شمس، خلال الفترة 25 - 26 يوليو 2007، عين شمس، مصر.

العرجا، محمد (2009): مستوى جودة محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في ضوء المعايير العالمية ومدى اكتساب الطلبة لها، دراسة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الغول، صابرين (2010): مستوى جودة كتاب التاريخ المقرر على الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التاريخ في محافظات غزة، دراسة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

اللقاني، أحمد والجمل، علي (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. الطبعة الثالثة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع: القاهرة.

اللولو، فتحية (2005): آليات تحديث المناهج الجامعية، ورقة عمل مُقدمة لليوم الدراسي «التقويم في الجامعة»، غزة: الجامعة الإسلامية.

مصطفى، يوسف (2005): الإدارة التربوية – مداخل جديدة لعالم جديد. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي: القاهرة.

موساوي، عبدالنور (2010): مُداخلة بعنوان «إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي»، جامعة منتوري- قسنطينة.

يحياوي، نعيمة محمد (2014): متطلبات ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. موقع إلكتروني تم زيارته بتاريخ 11/09/2014
http://www.alazhar.edu.ps/Planning/Planning%20Academic%20quality2013/images/lib-arb/46.pdf